

الدرس الخامس من شرح الأرجوزة المفيدة في نظم قواعد العقيدة للشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع رسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قاعدة والاصل في شفاعة في توقيفها جزما على الادلة قاعدة الايمان قول وعمل كذا اعتقاد واحترهن من ذلك - [00:00:00](#)

القاعدة عند اهل السنة والجماعة في هذا الباب تقول الايمان اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح فاركان الايمان عند اهل السنة والجماعة ثلاثة. اعتقاد بالجنان. فالقلب له ايمان وكفر. فالقلب يؤمن - [00:00:50](#)

قال الله عز وجل ولما يدخل الايمان في قلوبكم. وقال الله عز وجل من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمنوا قلوبهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر من امن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه. فاذا القلب يؤمن - [00:01:10](#)

فالايمن اعتقاد بالجنان. وكذلك الركن الثاني قول باللسان. فلا يتم فلا تتم الايمان الا اذا قلت بلسانك الشهادتين ونطقت بالاقرار الواجبة شرعا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل قولوا امنا فلم يكتفي منهم بالاعتقاد القلبي بل امرهم بالنطق اللساني. قولوا امنا. وكذلك يقول - [00:01:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة. فاعلاها قول لا اله الا الله فجعل قول لا اله الا الله من من الايمان. وليس الايمان اعتقادا وقولا فقط بل هو عمل بالجوارح. فلا تتم حقيقة الايمان الا - [00:02:00](#)

لا اذا عملت بجوارحك يقول النبي صلى الله عليه وسلم عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم والمقصود بالايمان هنا اي الصلاة فسمى الله عز وجل الصلاة ايمانا لان العمل داخل في مسمى الايمان. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة - [00:02:20](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم وادناها امانة الاذى عن الطريق وهي عمل فدخلت في جملة شعب الايمان اذا اهل السنة ان الايمان اعتقاد بالقلب ونطق باللسان وعمل بالجوارح والاركان فاذا اختل ركن - [00:02:40](#)

اختل الايمان نعم. احسن الله اليكم قاعدة يزيد بالطاعات وينقصا بفعله الزلات. السؤال السنة يقولون الايمان يزيد وينقص. الايمان يزيد وينقص. فاذا فعل العبد شيئا من مقتضيات زيادته زاد حتى بلغ كما حتى يبلغ كماله. واذا فعل العبد شيئا من مقتضيات نقصه نقص حتى يبلغ - [00:03:00](#)

حتى لا يبقى منه شيء. ومن مقتضيات ومن اسباب زيادة الايمان معرفة الله عز وجل ومن اسباب زيادته التفكير والتدبر في آيات الله الكونية والشرعية. ومن اسباب زيادته فعل ومن اسباب زيادته ترك المعاصي والمنكرات. فاذا فعل العبد شيئا مما يوجب زيادة الايمان زاد. قال الله - [00:03:30](#)

عز وجل ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. وقال الله عز وجل ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. فالايمن زيد واما النقص فقد ورد في السنة في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انكار المنكر وليس وراء ذلك من الايمان حبة - [00:04:00](#)

خردل وذلك اضعف الايمان وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد ما رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب لب الرجل الحازم من احداكن. فاذا الادلة دلت على انه يزيد ودلت على انه ينقص. والموفق السعيد هو - [00:04:20](#)

سعى جاهدا في زيادة مؤثر ايمانه دائما وابدا احسن الله اليكم قاعدة ما علق الايمان به ان كان فعلا للوجوب فانتبه بتركه فيحرم وماذا اصل ثابت مسلم؟ اي فعل علق الايمان عليه - [00:04:40](#)

فهو دليل على وجوبه. اي فعل علق الايمان على فعله فهو دليل على وجوبه واي فعل علق الايمان على تركه فهو دليل على حرمة. اي فعل علق الايمان على وجوده - [00:05:06](#)

فهو دليل وجوبه. واي فعل علق الايمان على تركه فهو دليل تحريمه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. اذا يجب عليك وجوب عين ان - [00:05:26](#)

تحب لاخوانك ما تحب لنفسك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اذا يجب عليك ان تقدم محبة رسول الله على محبة نفسك وولدك واهلك ووالديك والناس اجمعين - [00:05:46](#)

عكس بالعكس لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن اذا هذا دليل على حرمة الزنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن اذا هذا دليل على حرمة السرقة. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. اذا هذا دليل على حرمة ايش - [00:06:06](#)

شرب الخمر. طيب ما رأيكم في هذا؟ لا دين لمن لا امانة له ولا ايمان لمن لا عهد له. هذا يدل على ماذا؟ على وجوب رعاية الامانة والوفاء بالعهد طيب هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يؤمن قالها ثلاثا قالوا من يا رسول الله؟ قال من لا يأمن جاره بوائقه. هذا دليل على ماذا؟ - [00:06:26](#)

على تحريم اذى الجار على تحريم اذى الجار. لا يجوز لك ان تؤذي جارك لا بقول ولا بفعل. فاذا اي فعل علق الايمان عليه ان كان تعليقا على فعله فهذا دليل على وجوب هذا الفعل. وانه من شعب الايمان ومقتضيات الايمان. واذا علق الايمان على - [00:06:56](#)

ترك هذا الفعل فهذا دليل على حرمة هذا الفعل. وان ارتكابه يخل يخل بالايمان الواجب. اي بالايمان الواجب. نعم. احسن الله اليكم والحكم بالتكفير وقف فانتبه على الدليل ان اتاك تقضي به - [00:07:16](#)

التكفير عندنا فيه قواعد نكتفي منها بثلاث قواعد. التكفير حق من حقوق الله عز وجل فلا نكفر الا كفره الله ورسوله. لا يجوز لنا ان نكفر مسلما او نخرجه عن دائرة الاسلام الا اذا كان عندنا دليل - [00:07:36](#)

صحيح صريح في اخراجه. لان من ثبت اسلامه بيقين فلا يجوز الهجوم عليه باخراجه الا بيقين اخر والتكفير من احكام الشرع والاحكام الشرعية توقيفية على النصوص. فانتبهوا لهذا فاي انسان يحكم على احد بانه كافر فاننا نطالبه بالدليل الدال على هذا الحكم. القاعدة الثانية - [00:07:56](#)

لا يجوز تكفير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. لا يجوز تكفير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع ان هناك جملا من الشروط قبل ان تصدر الحكم على احد بعينه بانه كافر لابد ان تتأكد من وجودها اولاً - [00:08:26](#)

مهو بخبط لزق وهذا حكم عظيم هذا حكم التكفير هذا حكم عظيم موب حكم بسيط فاذا فيه شروط وهذه الشروط كما يلي باختصار. الشرط الاول العقل. فلا نكفر الا من كان عاقلاً. وبناء على - [00:08:46](#)

فلو ان المجنون فعل ما يوجب الكفر فانه لا يثبت التكفير عليه. لفوات شرط ولثبوت مانع. ومن الشروط كذلك البلوغ وضد البلوغ الصغر. وبناء عليه فلو ان الذي فعل الكفر او قاله صغير لم يبلغ - [00:09:06](#)

هل نكفره؟ الجواب ما نكفره لفوات شرط وثبوت مانع. ومن الشروط العلم وضد العلم الجهل وبناء على ذلك فلو ان جاهل ومثله يجهل فعل شيئاً من المكفرات. هل نحكم عليه بالكفر مباشرة؟ الجواب لا. لا لابد ان نعلمه بالأدلة نعرفه بالأدلة اولاً - [00:09:26](#)

فان اصر وعانت كفرناه ومن الشروط كذلك الاختيار وضد الاختيار الكراه. وبناء على ذلك فلو ان الذي فعل الكفر او قاله كان مكرها وقلبه مطمئن بالايمان فانه لا يكفر. ومن الشروط كذلك القصد القصد. وضد - [00:09:50](#)

قصدي عدم القصد والخطأ. وبناء على ذلك فمن وقع في شيء من المكفرات خطأ عن غير قصد فانه لا يكفر. كحال الذي قال اللهم انت عبيد وانا ربك اخطأ من شدة الفرح. فالمخطئ ما نكفره. من نطق بالكفر وهو مخطئ ما نكفره - [00:10:13](#)

واخر شرط عدم التأويل الا يقع في الكفر متأولاً. لان من الناس من يقع في الكفر بسبب شبهة ان عرضت له يظن انه ليست بكفر. فحين اذ قبل ان نحكم عليه بالكفر لابد ان نكشف شبهته. اولاً - [00:10:33](#)

فان انكشفت وعاند واصر كفرناه. فاذا التكفير حكم عظيم جداً لا يجوز ان ينطق به لسانك الا بعد ان تتأكد من ثبوت هذه الشروط

وانتفاء الموانع. نعم احسن الله اليكم تكفيرنا للفعل لا يستلزم تكفير الاعيان يا من يفهمون. هذه القاعدة الثالثة من قواعد التكفير -

[00:10:53](#)

وهي ان التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكفير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. من ترك الصلاة فهو كافر لكن هل هذا الحكم ينطبق على كل من ترك الصلاة بعينه؟ هل لابد ان نكفر كل من ترك الصلاة بعينه؟ الجواب - [00:11:20](#)

الحكم العام لا يستلزم انطباقه على افراده الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. يقول اهل السنة من قال بخلق القرآن فهو كافر. هل هذا تكفير لكل من قال بخلق القرآن بعينه؟ الجواب لا. وانما هذا تكفير بالوصف العام. والتكفير بالوصف العام - [00:11:40](#)

لا يستلزم تكفير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. من اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل قيل على محمد هل هذا الكفر العام ينطبق على كل فرد من افراده؟ الجواب لا الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. من شبه الله - [00:12:00](#)

بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر. هل هذا دليل على ان كل من فعل ذلك يكفر بعينه؟ الجواب لا. لانه وربما يفوت بعض بعض الشروط وتثبت بعض الموانع في حق المعين. فاذا هذه قواعد عظيمة جدا لابد من الاهتمام بها - [00:12:20](#)

ثم قال ومثله يقال في التفسير كذلك التبديع بالتحقيق. يعني ان نقول التكفير بالوصف العام لا يستلزم تكفير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. التبديع بالوصف العام لا يستلزم - [00:12:40](#)

المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. التفسير بالوصف العام لا يستلزم التفسير المعين الا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع فاذا لا بد ان تعطيها الشيء حكمين حكم للفعل وحكم الفاعل - [00:13:00](#)

فلا تلازم بين الفعل والفعل. بل حتى النحات النحات يعطون الفعل حكما والفاعل حكما اخر. كذلك اهل الشريعة. لو جاءنا رجل فعل شيئا من المكفرات فقبل ان نحكم عليه نقول اما فعلك هذا فهو كفر. فنحن نعطي الفعل حكما - [00:13:20](#)

لكن اما انت فلا نكفرك ولا نطبق عليك حكم فعلك الا بعد ثبوت ايش؟ الشروط وانتفاء الموانع فليس هناك تلازما ذاتيا بين الفعل والفاعل. الخوارج والتكفيريون في هذا الزمان وقبل هذا الزمان - [00:13:40](#)

خطأهم انهم جعلوا تلازما ذاتيا بين الفعل والفاعل. فكل من وقع في الكفر كفر مباشرة. كل من وقع في البدعة بدع وهذا خطأ كل من وقع في الكفر فنحكم على فعله بانه كفر. لكن لا نحكم عليه هو. بانه كافر الا بعد - [00:14:00](#)

ثبوت الشروط وانتفاء الموانع. مثل كلمة اللهم انت عبي وانا ربك. هذه الكلمة كفر. لكن هل من قالها كافر؟ الجواب لا. فاذا فرقت الشريعة بين حكم الفعل وحكم الفاعل فلا بد من التربية على هذه القواعد حتى نحتمي مجتمعنا من التكفير - [00:14:20](#)

الذي تعرفون اثاره الوخيمة. نعم. احسن الله اليكم ومثله يقال في التفسير كذلك التبديع في لتحقيق وفعلنا لله خلقا ينسب وكسبها للعبد جزما ينسب انتبه يقول اهل السنة افعال العباد تنسب لله خلقا وايجادا وتنسب للعبد تحصيليا واكتسابا - [00:14:40](#)

نحن الان صلينا المغرب ولا لا؟ من الذي صلى المغرب؟ العبد. من الذي خلق صلاة المغرب؟ اجيبوا يا اخوان الله انتم معي ولا لا؟ فאלله هو الذي خلق العبد وهو الذي خلق افعال العبد. فاذا افعال العباد خلقا وايجادا تنسب الى من - [00:15:10](#)

الى الله ولكن تحصيليا واقترافا واكتسابا تنسب للعبد. اذا فعل العبد فيه شائبتان. شائبة ترجع الى الله وشائبة الى العبد فاما فعله باعتبار تقديره وكتابته في اللوح المحفوظ ومشينة والمشيئة والخلق هذه الله عز وجل هو - [00:15:30](#)

الذي خلق فعلي وهو الذي اراده وهو الذي قدره. وهو الذي كتب ان افعل ذلك في اللوح المحفوظ. لكن خلاص ينسب الى الله فقط؟ لا الجواب لا بل ينسب لك ايضا يا ابن ادم انك انت الذي فعلت. ولذلك قال الله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر بما ايش؟ كسبت -

[00:15:50](#)

تأييد الناس فهم ينسب تنسب افعالهم اليهم اكتسابا كيف؟ العمل الصالح الصلاة باعتبار خلقها وايجادها كونها فعلا لي تنسب الى الله. وباعتبار تحصيلها واكتسابها تنسب لي. وهذا الكلام يشمل الاعمال الصالحة والاعمال الطالحة. حتى الكفر من الذي خلق الكفر؟ الله -

[00:16:10](#)

لكن من الذي باشر الكفر؟ العبد. من الذي خلق الزنا؟ ايش فيكم انتم قولوها؟ الله الذي قدر الزنا هو الله. لكن من الذي زنا وباشر الزنا

العبد. فاذا افعال العباد صالحها وطالحها تنسب الى الله خلقا وايجادا. انتبهوا. العبد لا يخلق فعله - [00:16:38](#)

لو قلنا ان العبد يخلق فعله لكفرنا. القدريه الذين هم مجوس هذه الامة يزعمون ان العبد هو الذي يخلق فعله بنفسه سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة الذين يعتقدون ان للعالم خالقين. النور والظلمة. اما نحن فلا. الله هو الذي خلق - [00:16:58](#)

وقدرها ولكن العبد هو الذي باشرها واكتسبها. انتم معي ولا؟ جميع الاعمال حسنها وسيئه الله هو الذي خلقها والعبد هو الذي باشرها واكتسبها. اذا افعالنا تنسب الى الله خلقا وايجادا وتنسب اليها تحصيلا - [00:17:18](#)

طافا واكتسابا. نعم قال الله عز وجل ان الذين يكتسبون ان الذين يكسبون الائم يكسبون الائم سيجزون بما كانوا يقتربون خرافا واكتسابا وتحصيلا وعملا لنا. فالعبد هو الذي صلى هو الذي زكى. هو الذي زنى هو الذي كفر هو الذي شرب الخمر. هو - [00:17:38](#)

الذي باشر هذه الافعال ولكنها بتقدير الله عز وجل وخلقها وايجادها. هذي ترى مسألة دوخت الاخذ دوخت الازكياء دوخت الازكياء من المعتزلة. والجبرية ولكن هدى الله لها اولى السنة. فالجبرية يقولون - [00:18:01](#)

الله هو الذي خلق وهو الذي فعل. جبرية يقولون. المعتزلة يقولون العبد هو الذي خلق وهو الذي فعل فجاء اهل السنة وقالوا لا اما الذي خلق فهو الله والذي فعل هو العبد وذلك لانهم الوسط. نسأل الله ان يجعلنا واياكم - [00:18:21](#)

منهم نعم. هم. احسن الله اليكم افعاله سبحانه بلاني راعا عن حكمة وغاية كما تراه هذه قاعدة تقول كل فعل يفعله الله فهو عن حكمة وغاية. الله لا يفعل عبثا ابدا. ابحسب الانسان ان يترك سدى - [00:18:41](#)

اي همل الرعا لا يؤمر ولا ينهى؟ قال الله عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون فجميع افعال الله فانها نابعة عن حكمة. سواء علمتها العقول او لم تعلمها. ادركتها القلوب او لم - [00:19:01](#)

تدرك لكن المؤمن يعلم ان ربه الذي يعبد ويسجد له ويؤمن به ان من اسمائه الحكيم وان من صفاته الحكمة الكاملة المطلقة المتناهي. فاي شيء يجريه الله عليك من الخيرات او المصائب او الموت او الحياة - [00:19:21](#)

او من الغنى او الفقر اعلم ان وراء هذا حكمة بالغة سواء علمتها او جهلتها. فان من الله بمعرفة تفاصيلها فاحمد الله. وان لم تعرف تفاصيلها فيكفيك الايمان الاجمالي بان ربك حكيم - [00:19:41](#)

منذ حكمت ذو حكمة بالغة. واما الاشاعرة وغيرهم فيقولون الله يفعل لا لحكمة. فينفون الحكمة والتعليل عن افعال الله عز وجل هذا عين الخطأ. ولذلك يقول قائلهم ولا اريد ان اقولها. يقول لو ان الله نهى عن التوحيد وامر بالشرك لكان حسنا من الله - [00:20:01](#)

ولو ان الله ادخل الكفار الجنة وادخل الطائعين النار لكان حسنا من الله. ما نقول حسن لان هذا مناف لماذا لحكمته وافعاله عز وجل ها ما نقول الله عاجز عن هذا لا ولكنه مناف لحكمته فهو لا يظلم احدا ولا - [00:20:21](#)

عبثا وانما يفعل لحكمة وغاية. نعم احسن الله اليكم والشر في المقدور ليس في القدر ويلزم الصبر على كل القدر. الشر ليس الى الله يقول النبي عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك. فعندنا قاعدة تقول الشر في المقدور ليس في القدر. ما الفرق بين القدر والمقدور حتى - [00:20:41](#)

اتضح القاعدة القدر هو فعل الله المقدور هو فعل فعل من؟ العبد. فالقدر اذا نسبته الى الله فالله لا يقدر شرا وانما الله لا يقدر الا الخير. يقول عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك. فكل شيء ينسب الى الله فهو خير - [00:21:07](#)

لكن اذا فعل العبد الفعل فقد يفعل شرا وقد يفعل خيرا. فاذا انتبهوا لهذا المعصية باعتبار تقدير الله لها خير. وباعتبار فعل العبد لها شر. الكفر تقدير الله له خير. وباعتبار فعل العبد له شر. فاذا الشر في افعال العباد وليس في - [00:21:27](#)

لله والقدر فعل الله عز وجل والمقدور فعل العبد نفسه انتم معي ولا؟ كما اننا جعلنا افعالنا خلقا وايجادا لمن؟ لله. فهي باعتبار نسبتها الى الله خلقا وايجادا فهي خير بالنسبة له. بالنسبة له - [00:21:57](#)

لكن باعتبار ايقاعنا لها صارت شرا. فالكفر شر باعتبار فعل العبد له. لا باعتبار تقدير الله له والزنا شر باعتبار فعل العبد له لا باعتبار تقدير الله له. وشرب الخمر وعقوق الوالدين - [00:22:17](#)

باعتبار ايش؟ فعل العبد له لا باعتبار لا باعتبار تقدير الله له لما؟ لان الشر ليس الى الله عز وجل وانما الشر في افعال المخلوقين

وليس في فعل الله عز وجل - 00:22:37

نعم. الشر في المقدور لا في القدر. وهنا قاعدة في البيت الثاني وهو وجوب الصبر على اقدار الله المؤلمة ويلزم الصبر على مر القدر. اي مصيبة تنزل عليك من الله فالواجب عليك ان - 00:22:54

عامل معها بالصبر واحتساب الاجر والرضا بما بمر القضاء وان تعلم ان ما اصاب لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وان العباد وان - 00:23:14

اجتمعوا على ان يدفعوا عنك شيئا كتب الله عليك كتبه الله عليك لم لم يستطيعوا. فاذا اعتمد قوله في كل مصيبة قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله يعني الكون. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال الامام علقمه - 00:23:34

هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضى ويسلم. وانما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. والصبر من صفات اهل النجاة من الخسارة - 00:23:54

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. نسأل الله ان يجعلنا واياكم من الصابرين. هم. فان قلت وما حقيقة الصبر؟ اقول حقيقة الصبر حبس اللسان عن قول ما لا يليق عند المصيبة - 00:24:14

وحبس الجوارح عن شق الجيوب وضرب الخدود والدعاء بدعوى الجاهلية هذا الصبر. هذا الصبر. نعم احسن الله اليكم وكل ما يكون في ذا الكون مقدر في اللوح دون ظن. يقول الله عز وجل ان كل شيء - 00:24:34

خلقناه بقدر. وكان امر الله قدرا مقدورا. ويقول الله عز وجل وكل شيء احصيناه في امام مبين. ويقول الله عز وجل انه لقرآن كريم في كتاب مكنون. ويقول الله عز وجل ما فرطنا - 00:24:54

في الكتاب من شيء. ويقول الله عز وجل الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض ان ذلك الم ترى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب. انا كنا نستنسخ - 00:25:14

ما كنتم تعملون. وكل انسان الزمان طائر في عنقه ونخرج له يوم القيامة يا بيلقاه منشورا. ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. فجميع ما يكون في هذا الكون من حركة او سكون او - 00:25:34

بوجود او اعدام او حياة او موت او غنى او فقر او صحة او مرض كلها لم تجري الا والله عز وجل قدرها. وقد تقرر عند العلماء ان الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان - 00:25:54

وان الايمان بالقدر لا يتم الا اذا امنت باربعة امور. ان تؤمن بعلم الله الكامل الشامل لكل شيء. الثاني ان تؤمن بان الله كتب كل شيء في اللوح المحفوظ. الثالث ان تؤمن بان الله - 00:26:14

لانه لا يكون في كون الله الا ما يشاؤه. الرابع ان تؤمن بان كل شيء في الكون فالله خالقه فالله له العلم الكامل الشامل وله الكتابة العامة الشاملة وله المشيئة النافذة وله الخلق الكامل هل من خالق - 00:26:34

غير الله يرزقكم من السماء والارض. قال الله عز وجل الله خالق كل شيء. ما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. نعم. احسن الله اليكم قاعدة - 00:26:54

والاحتجاج بالقدر عند النعيم لا يجوز للخطف. المراد بالمعيب يعني المعاصي. فاذا اقترف الانسان معصية ولم يتب منها فلا يجوز له ان يقول الله قدرها علي. الاحتجاج بالقدر على فعل المعاصي لا يجوز باجماع اهل السنة - 00:27:14

والجماعة ونعني بها تلك المعاصي التي لا يزال العبد يقارفها. يشرب الخمر ليش تشرب الخمر؟ الله ما هداني؟ الله بيها ديني الله هذا ارادة الله يهديني هداني. هل هذا حجة عند الله مقبولة؟ الجواب لا. قال الله عز وجل في بيان بطلانها. وقال الذين اشركوا لو شاءوا - 00:27:34

الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا الايات. وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا ابأؤنا كذلك فعل الذين من قبلهم - 00:27:54

تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله. وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من متقين او تقول حين

تري العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين؟ بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين - [00:28:14](#)
الايات. واجمع العلماء على ان حجة الله على عباده قد قامت بإرسال الرسل وانزال الكتب. فلا حجة على الله عز وجل يوم القيامة في ان في ان تقول انت الذي قدرت علي ان لا اتوب - [00:28:34](#)

انت الذي قدرت علي ان اشرب الخمر انت الذي قدرت علي ان ازني انت الذي قدرت علي ان ها ان اعق والدي كل ذلك فليس بحجة لك عند الله عز وجل. هم. احسن الله اليك. فان قلت او لم يحتج ادم على الاكل من - [00:28:54](#)
الشجرة بانه امر قدره الله عليه والاكل من الشجرة معصية فهنا ادم احتج على بالقدر على فعل المعصية نقول انتبه لكن ادم تاب من اكل الشجرة ولا لا؟ قبل الله توبته ولا لا؟ فاذا يكون ادم قد احتج بالقدر على اكله من الشجرة - [00:29:14](#)
وهي معصية قد تاب منها. والكلام هنا على الذي يحتج بالقدر على المعصية التي ايش؟ لا يزال يفعلها ولا يزال يزاولها ففرق بين الامرين لو ان الله قدر عليك شيئا من المعاصي ثم تبث الى الله منها توبة صادقة نصوحا فليل لك لما تعصي لم - [00:29:34](#)
كنت تعصي في اول حياتك فتقول الله قدرها علي بسيطة هذه ما في مشكلة. لكن اما المعصية التي لا تزال تفعلها وتعارفها وتقول الله قدر الله قدرها ربي يهديني الله اذا اراد الله يهديني هداني كل هذا من الحجج الباطلة الداحضة غير المقبولة عند الله عز وجل. نعم. احسن الله اليك - [00:29:54](#)

والاصل في العوالم الغيبية والاصل في العوالم الغيبية توقيفها جزما على الادلة العوالم الغيبية كعالم الملائكة لا يجوز لنا ان نثبت لهذا العالم الا ما اثبتته له النص. ولا ان ننفي عن هذا العالم الا ما نفاه عنه - [00:30:14](#)
نص لان امور الغيب توقيفية على الدليل. ومن العوالم الغيبية عذاب الآخرة. وسؤال القبر ونعيم القبر وعذاب القبر والبعث والنشر. وتطير الصحف والحوظ والميزان والقنطرة والجنة والنار لا يجوز ان يثبت عقلك شيئا لهذه العوالم الغيبية الا وعلى الا وعلى هذا الاثبات دليل من الشرع - [00:30:34](#)

ومن العوالم الغيبية الجن والشياطين. لا يجوز لنا ان ننفي عن هذا العالم الا ما نباه النص ولا ان نثبت لهذا العالم الا ما اثبتته النص اذا امور الغيب ليست داخلية تحت مدركات عقولنا وانما هي توقيفية على ماذا؟ على النصوص - [00:31:04](#)
نعم احسن الله اليكم منهجنا في النقد ذو قواعد عظيمة غزيرة الفوائد. اولها الاخلاص معبودي والعدل والانصاف في المنقود. المراد بالنقد اي ذكر عيوب الرجال. اي ذكر عيوب الاشخاص النقد ذكر عيوبهم وذكر اخطائهم. هل النقد محرم وممنوع كله؟ الجواب لا. هل - [00:31:27](#)

هو جائز كيفما اتفق؟ الجواب لا. فهو جائز بقواعد وضوابط وشروط لابد من مراعاتها. لانك سوف تنقد مسلما والاصل في اعراض المسلمين الحرمة لا يجوز لك ان تتخوض في اخطاء الناس الا بعلم وبرهان. هذه القواعد - [00:31:58](#)
ما يلي. القاعدة الاولى الاخلاص شرط في النقد. بمعنى انك تنقد غيرك من باب الاخلاص لله عز وجل متجردا في نقده لا تريد بنقده الا حفظ الدين وحماية الشريعة. لا تريد بنقده ان تسقط شخصيته ولا ان ترفع نفسك ولا ان - [00:32:18](#)
وانما لا تريد به الا الله والدار الآخرة. كما كان علماء الحديث ينقدون الرواة هذا وضاع هذا كذاب هذا ضعيف الحديث هذا لين الحفظ. هل يريدون التشفي؟ هل يريدون التشفي في هؤلاء؟ الجواب لا. وانما يريدون حفظ الدين. فاذا الله يعلم ما - [00:32:38](#)
في قلبك حال ذكرك لاختلاف غيرك. فاتق الله ولا يعلم الله من قلبك الا ارادة حفظ دينه والاخلاص له. انتبه لهذه القاعدة لا تنقض غيرك الا باخلاص. الشيء القاعدة الثانية قاعدة العدل في النقد. العدل والانصاف العدل وما قامت - [00:32:58](#)

والارض الا بالعدل. رجل عنده من من الصواب تسع وتسعون في المئة صواب. وعنده واحد خطأ تخرجه امام الامة على انه اشد اعدائها والعن الملعونين فيها وكأنه ليس عنده شيء من الصواب وليس عنده شيء من الخير ابدا هل هذا من - [00:33:18](#)
العدل يا اخي الله عز وجل اوجب العدل مع الموافق والمخالف. قال الله عز وجل واذا قتلتم فاعدلوا ولو كان قربى يعني لا تجعلكم قرايته تجورون في عدل في تعديله اعدلوا ولو كان ذا قربى طيب ومع - [00:33:38](#)
مخالف ولا يجرمنكم شنآن اي بغض. قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. وامر بالعدل ان الله يأمر بالعدل. فلا بد من العدل

والانصاف. لا بد من العدل ان تذكر خطاه ثم - [00:33:58](#)

تبين للناس ان وراء هذا الخطأ بحر خضم ابيض من الحسنات والجهود المشكورة والايادي التي لا تكفر يا اخي لابد من هذا بعض الناس اذا جاء ينقد الآخرين يخرجهم في صورة الد اعداء الدين وكأنه ليس ثمة عدو في هذه الدنيا الا - [00:34:18](#)

الشيخ او هذا طالب العلم هذا وكأنه ما في عدو بعده ابدأ. هل هذا من الحق؟ هل هذا من العدل؟ هل هذا من الانصاف؟ هذا من الظلم العدوان والاحجاف فالواجب علينا ان نتقي الله. اذا العدل والانصاف ثم وليس من منهجنا التشهير بالعين - [00:34:38](#)

فهو العيب يا خبير. نعم. منهج اهل السنة مبني على الستر والنصيحة. مبني على الستر والنصيحة لا على الكشف والفضيحة. فاذا كانت اخطاء المنقود سوف تعالج فيما بينك وبينه فلا داعي الى نشرها في وسائل الاعلام يا شيخ. لماذا تنشرها في وسائل الاعلام؟

لماذا تفضح هذا الانسان امام الملايين من الناس - [00:34:58](#)

هو بيته معروف ورقم جواله معروف اتصل عليه وقل في مجلس خاص بيني وبينك ثم اخبره باخطائه فان رأيت منه توبة واقلعاً وتصحيحاً فالحمد لله حققت المصالح واندفعت المفسد والناس بستر وخير وعافية. ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة. واذا لم يتب واصر حينئذ لابد - [00:35:28](#)

من التحذير منه وبيان خطاه. فاذا لا نحرص على نشر العيوب والتشهير بالمنقودين. بل لا بد ان نتعامل معهم مبدأ الستر والنصيحة فاذا لم يقبلوا ها حينئذ نتعامل معهم بما تقتضيه المصلحة. اما ان نبادر مباشرة امام الملايين في القنوات - [00:35:48](#)

الفضائية كما يحصل اليوم بين طلبة من بعض طلبة العلم فيما بينهم. بعضهم صار ليس ناصحاً وانما صار يتفاظحون. صاروا ينشرون ينشرون غسيلهم على امام الناس حتى كره العامة طلبة العلم. كثير من العامة كرهوا مناقشات طلبة العلم. وبدأوا يقدحون في مجالس - [00:36:08](#)

في بعض طلبة العلم لماذا؟ بسبب هذا النقد السامح الهادم الذي لم يأت به شرع. لا نبادر يا اخوان اعراض غالبية لا نبادر مباشرة بنقد الناس والتشهير بهم وبيان اخطائهم في الوسائل او امام او على المنابر حتى نتأكد من عدم - [00:36:28](#)

قبولهم لنصيحتنا ها اذا نحذر من الخطأ لذات الخطأ وهو سيأتينا وهو وجوب التحذير من الاخطاء لذات الاخطاء بغض النظر عن تسمية اصحابها لان المقصود ليس ذكر اسمه وانما المقصود ماذا؟ ايش؟ معالجة اخطائه وتحذير الامة من اخطائه الا اذا اقتضت - [00:36:48](#)

المصلحة ذكر اسمه وهو اي المنقود لم يستجب للنصيحة الداخلية فيما بيننا وبينه. فحينئذ نتعامل معه بمقتضى ما تقتضيه المصلحة نحن نصرح باسمه ما في مشكلة. ولا النبي عليه الصلاة والسلام كان في باب النقد يقول ما بال اقوامهم منافقون. وجودهم خطر واسمائهم لابد ان تعرفها الامة - [00:37:15](#)

لكن ومع ذلك ما كان يصرح باسمائهم ما بال اقوام يقولون كذا وكذا صح ولا لا؟ فالستر على الناس مطلوب. وضح الاخطاء وبين الاخطاء ولكن لا تتكلم على عرط احد من الناس الا بعلم وعدل وبرهان - [00:37:35](#)

احسن الله اليكم ولتحذرن الشهوة الخفية فانما عزيمة البلية تنقد في لرفع ذاتك وانك الكامل فاحذر ذلك. هذه من اخطر ما يقع في النقد. وهي ان هناك اناسا مغمورين طلبة العلم لم يأبه الناس بهم ولم يرفعوا لهم وزنا ولم يعرفوا لهم قدرا. وطلبة العلم هؤلاء حاولوا منها - [00:37:51](#)

وها هنا ان يبرزوا للناس فلم يستطيعوا. فجاءهم الشيطان وقال تستطيعون ان تبرزوا بالتسلق على اكتاف وظهور اخوانكم من طلبة العلم فبدأوا ينقضون كبار العلماء وكبار طلبة العلم حتى ايش؟ يبرزوا انفسهم امام الناس فهم لا ينقضون - [00:38:21](#)

للنصح وانما ينقدون ها في الناس اللي يرفعوا ذواتهم. وما شاء الله طالب العلم يتكلم فيه. اللجنة اذا طالب العلم يتكلم في واحد من هيئة كبار العلماء مو بسيط. هذا موب بسيط ذا. هذا اكيد عنده علم. فهو لا يريد النصيحة لذات النصيحة - [00:38:41](#)

وانما يريد ماذا؟ ان يتسلق على ظهور اخوانه لانه نكرة. فهو يريد ان ينتقل من هذا الوصف الى وصف المعرفة وقد سدت الطرق في وجهه ولم واستعجل الشيء قبل اوانه فاراد ان يتسلق على ظهور اخوانه - [00:39:01](#)

احذر الشهوة الخفية والتي هي عزيمة البلية تنقد وتجرح وتقبح في الناس لرفع ذاتك وانك الكامل عن هذه العيوب وهذه الاخطاء فاحذر ذلك. ان من الناس من يخرج في وسائل الاعلام يتكلم عن طاعة ولي الامر - [00:39:21](#)

اخوانه من الدعاة وكأنه لا يطيع ولي الامر الا الا هو واما البقية ففي ولأئهم للدولة ولولأئهم للولاة في فيهم دخن مشكلة هذه يعني كأنه قدام ولي الامر يقول ما في احد يطيعك صح الا انا لكن ما يقدر يقولها صراحة وانما - [00:39:41](#)

يقول وبعض الناس مناهجهم حزبية والحزبية خطر على طاعة ولأئنا وفقهم الله وفي قلبه اصلا انه يريد تشكيك الولاة في بعض الاشخاص. هذا لا يجوز هذا نبز. هذا هذا تأليب. هذا قدح - [00:40:01](#)

هذه فضائح لا يجوز ان تجري على لسان اهل الحق واهل العدل واهل الانصاف. احذر من هذه الشهوة. احذر من هذه الشهوة. ومن قواعد التثبت في الامر المنقود فيه. التثبت من الامر المنقود فيه فان من الناس من يسمع - [00:40:21](#)

كلام مجالس ان فلانا فيه وفيه ويبدأ هو ينقضه فاذا تثبت من الخبر فاذا هو اشاعة ليست صحيحة فمن شروط قبل ان تتكلم في عرض اخوانك ان تتأكد من ثبوت قيام المنكر اولاً. لابد. يقول الله عز وجل - [00:40:41](#)

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ ايش؟ فتبينوا لماذا يا رب؟ ان تصيبوا اي لكي لا تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين نعم. احسن الله اليكم ويغفرن الخطأ اليسير ان كان في صوابه كثير. هذه القاعدة تقول - [00:41:01](#)

من الانصاف ان يغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه. يا اخي حتى النجاسة الصغيرة القليلة لو وقعت في ماء كثير هل سنبقى سوف تتلاشى يقول النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث وكما يقول الشاعر واذا اتى - [00:41:26](#)

محبوب ذنبا واحدا جاءت محاسنه بالف شفيق يعني اذا كان صوابه اكثر من خطئه فحين اذ كثرة صوابه تشفع له وتكون عذرا له عندنا خطاه غير مقبول خطاه غير مقبول لكننا لا لا نجرحه ولا نقدح فيه ولا نشهر به ولا باسمه لان له في الاسلام ايراد - [00:41:46](#)

مشكورا تشكر تذكر فتشكر وتذكر فلا تنكر. فلا ينبغي ابدان ننسف هذا الصواب الكثير من اجل خطأ يسير. اسمعوا ان اكثر اهل النساء ان اكثر اهل النار النساء. لماذا - [00:42:16](#)

قيل يكفرن ماذا يا رسول الله؟ قال يكفرن العشير. كيف يكفرن العشير؟ شف كيف الان. يحسن الى احداهن الدهر سنة كلها وهو مسكين ماشي على يديه ورجليه. يبي يسعدها يبي يبسطها - [00:42:36](#)

يعني الرجل محسن لكن في ساعة بس. ساعة وحدة اخطأ عليها. ساعة وحدة اخطأ عليها. فقليلة العقل هذه ماذا تقول ما رأيت منك خيرا قط فبسبب هذا الكفران وانكار الحسنات السابقة صارت من اهل النار - [00:42:56](#)

عياذ بالله فهذا خطر ترى. فاذا جاءنا احد العلماء عنده صواب كثير ولكنه زل وخطأ والبشر ايش؟ من طبيعتهم من طبيعتهم الزلل. ثم نبدأ نشهر به على المنابر وفي المجالس ونحذر منه طلاب المدارس. ولا نذكر عنده شيء من الصواب ابدان - [00:43:16](#)

هل هذا من العدل؟ والله هذا من الاجحاف. هذا من الظلم هذا من العدوان. والله عز وجل يحب العدل حتى مع الكافر. حتى مع الكافر لا يجوز ان نظلمه فالظلم حرام مطلقا الكفار والمؤمنون بل حتى البهائم لا يجوز ان نعتدي عليها او نظلمها او نبخس شيء - [00:43:36](#)

من حقوقها. قال الله عز وجل ولا تبخسوا الناس اشياءهم. لا تبخسوا الناس اشياءهم. نعم احسن الله اليكم وكل من اثنى عليه النص يموت وفق النص جزم النص. هذه اخر قاعدة عندنا في هذا المتن - [00:43:56](#)

هذه القاعدة كل من اثنى عليه النص فسيموت وفق ثنائيه خيرا او شراء. كل من اثنى عليه النص فسيموت ثنائي خيرا او او شراء. المراد بالنص اي النص القرآني. القرآن مدح اناسا وذم اناسا ولا لا - [00:44:15](#)

اثنى على اناس بالمدح واثنى على اناس بالذم. فمن اثنى عليه القرآن بالمدح فانه سيموت ممدوحا لا يمكن ان يتغير ابدان. وهذا رد على من؟ على الرافضة. الذين يقولون اذا تلونا عليهم الايات - [00:44:35](#)

فيها مدح الصحابة والترضي عنهم والثناء عليهم يقولون نعم ولكنهم ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وماتوا وهم مرتدون نقول كذبتم لان كل من اثنى عليه النص بالمدح فسيموت على المدح. لا يمكن ان يتغير. قالوا لماذا؟ قالوا لان الله - [00:44:55](#)

يعلم ما سيختم له به فلا يمكن ان يمدحه في كتابه وهو يعلم انه سيموت كافرا. ما يمكن ان يمدحه في كتابه كيف يمدح في كتابه
من يعلم هو انه سيموت كافرا؟ فالصحابة ماتوا على الايمان لماذا؟ لان النص مدحهم ومن مدحه النص - [00:45:15](#)
فسيموت على وفق ثنائه. طيب وابليس اثنى الله عليه شرا ولا لا؟ ها فهل يمكن ان يؤمن ابليس يوم من الايام لماذا؟ لان كل من اثنى
عليه بالشر في القرآن فسيموت وفق ثنائه. ابو لهب اثنى عليه شرا فمات وفق ثناء - [00:45:35](#)
الوليد بن المغيرة ذرني ومن خلقتة وحيدا الايات. اثنى عليه شرا فسيموت وفق ثنائه. اذا القرآن كلام الذي يعلم ما سيكون على حقيقة
ما يكون. فمن اثنى عليه القرآن خيرا فسيموت على الخير. ومن اثنى عليه القرآن شرا فسيموت - [00:45:55](#)
وعلى الشر اسأل الله عز وجل ان يجزيكم عني وعن المسلمين خير الجزاء وان يبارك فيما تعلمنا وقلنا وما قعدنا واصلنا واسأل الله ان
يثبت ما سمعتموه في قلوبكم وان ينفعني واياكم به وان يرزقنا نعله الى غيرنا من احاد الامة فان الامة من - [00:46:15](#)
من احوج ما تكون الى هذه الاصول والى هذه القواعد التي تتعرف به تتعرف بها على عقيدة دينها. كمل. احسن الله والحمد لله على
النهاية كما حمدناه على البداية. الحمد لله الحمد لله واستغفر الله واتوب اليه استغفر الله واتوب - [00:46:35](#)
يستغفر الله واتوب اليه يا رب العالمين. السلام عليكم - [00:46:55](#)